جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية

ترسيخ الأسس

جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية

ترسيخ الأسس

Singapore College of Islamic Studies: Building the Foundations
ⓒ Islamic Religious Council of Singapore
(MUIS) Second Edition (Arabic version), June 2025

قائمة المحتويات

المقدمة ١

تشكيل الحياة الدينيّة للمجتمع ٣

- الثقافة العلمية الموروثة
- الحياة الدينية للمسلمين في سنغافورة
- دور العلماء في المستقبل

رؤية مستقبليّة -
جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية ١٧

- حيث تقود الأخلاق
- حيث تقوّي الكفاءات
- حيث تتلاقى التخصصات
- حيث تتقاطع حدود العلم
- حيث يسمو الطلاب

برنامج البكالوريوس ٢٨

شركاؤنا ٣٣

- جامعة العلوم الاجتماعية بسنغافورة
- الجامعة الأردنيّة
- جامعة القرويين
- دار الإفتاء المصريّة

معالم رئيسيّة ٣٦

- شهادة الدراسات العليا في الإسلام في المجتمعات المعاصرة (PCICS)
- المجتمعات الناجحة (COS)
- المؤتمر الدولي للمجتمعات الناجحة (ICCOS)
- البرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS)

قيادة الجامعة ٤٤

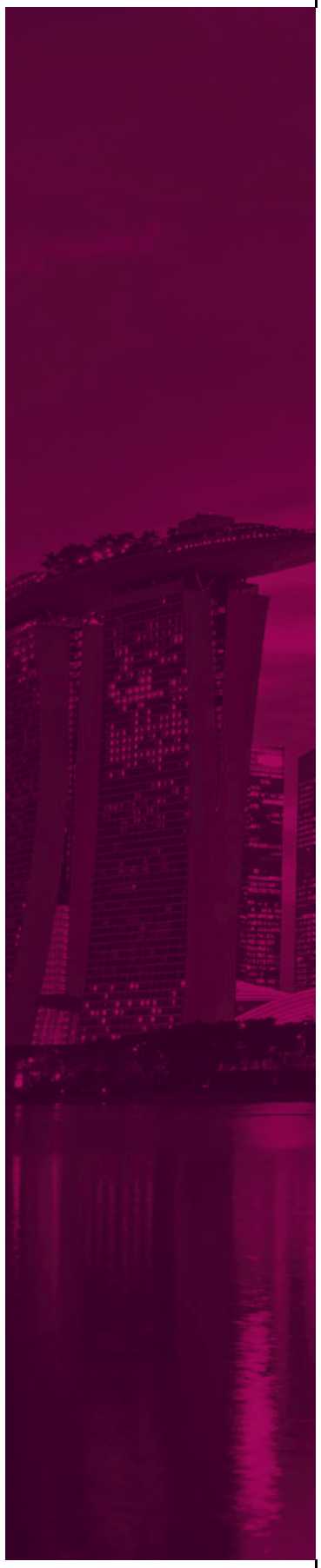

المقدمة

لقد حقّق المسلمون في سنغافورة تقدّماً ملحوظاً في البعدين الاجتماعي والديني من خلال تحقيق التوازن بين الممارسات التعاليم الدينيّة والمساهمة في بناء الدولة. لقد تحقّق هذا التقدّم من خلال بناء مؤسسات راسخة لا تركّز على دعم الاحتياجات الدينية للمجتمع في الوقت الحاضر فحسب، بل تأهيله وتقويته كذلك لمواجهة مستقبل أكثر تعقيداً وغموضاً. ولقد قامت المساجد والمدارس الإسلامية والدعاة جميعاً بأدوار هامّة في تطوير فهمهم وممارستهم للإسلام على شكل متفاعل وحيّ وبنّاء يستجيب لقضايا العصر وتحدياته.

و ها نحن نقف الآن على مشارف مرحلة جديدة ومعلم رئيسي آخر في مسيرة الحياة الدينية للمجتمع المسلم في سنغافورة، ألا وهو تأسيس جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية (SCIS[١]). ويعتبر تأسيس هذه الجامعة تحقيقاً لحلم المجتمع المسلم بسنغافورة ببناء مؤسّسته الخاصة للتعليم العالي مُكمّلة لمسيرة التعليم الإسلامي الذي تقدّمه المدارس الإسلامية النظاميّة. وعلى الرغم من أنّ هناك أجيالاً من الطلاب الذين قد درسوا في جامعات ومؤسسات إسلاميّة للتعليم العالي خارج البلاد فإنّ هناك فرصة عظيمة وهدف نبيل ليكون لدينا جامعتنا الخاصّة في سنغافورة، والتي تربطها صلات قوية بالمؤسسات المشهورة في الخارج. لكلّ بلد ومجتمع سياقه المميّز وبيئته الخاصة اللذان يشكّلان ويؤثران في طبيعة التحديات الاجتماعية والدينيّة التي يواجهها ذلك المجتمع. ويلعب التوجيه الذي يقدّمه الدعاة وقادة المجتمع، شكلاً ومضموناً، دوراً رئيسيا في مواجهة هذه التحديات، إذ تقع مسؤوليّة مواجهة تلك التحدّيات الخاصة بنا على عاتقنا. ومع ازدياد التحدّيات تعقيداً وتعدّد أبعادها فإنه من الأجدر أن نُعجّل في إعداد علمائنا وقادتنا. وكما هو الحال في العديد من التخصصات والمهن الأخرى، فإنّ التعليم الجامعيّ في مرحلة البكالوريوس يمثّل خطوة مهمّة في إعداد الجيل القادم من العلماء والقادة.

وبأخذ ما سبق في الاعتبار، فإنّ لجنة دعاة المستقبل (COFA[٢])، التي تمّ تأسيسها عام 2019م، بهدف دراسة واقع الدعاة وأدوارهم في المستقبل، قد قدّمت توصيتها بتأسيس مؤسّسة ذات مصداقيّة على المستوى العالمي للتعليم العالي تقدّم برامج دراسيّة لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في العلوم

[١] Singapore College of Islamic Studies (SCIS)

[٢] Committee on Future Asatizah (COFA)

المقدمة

الشرعيّة. وتهدف هذه المؤسسة بشكل أوّليّ وأساسيّ إلى تنشئة دعاة متمكّنين في العلوم والتخصّصات الشرعيّة وغير الشرعيّة، وقادرين على تقديم إرشادات مناسبة للمجتمع مع إيجاد انسجام اجتماعي وحفظ الهوية الدينية في عالم يزداد عولمة مع مرور الزمن.

وبالاعتماد على سمعة سنغافورة العالمية في مجال التعليم فإنّ الجامعة تنطلق من قاعدة راسخة لبناء شراكات محلّيّة ودولية لتحسين جودتها في التعليم وتقوية مصداقيتها. ومن خلال الاستفادة من أحسن النظم والأساليب في التعليم العالي مع تعميق تعلم الإسلام كدين وثقافة وتراث، سوف تتمكّن الجامعة من تقديم نوعية مميزة من التعليم الإسلامي في السياق المعاصر.

وتميُّز هذا المشروع يتطلب أيضًا إجراء استشارات مكثّفة والتعلّم من خبرات الآخرين الذين قاموا بمشروعات مشابهة في أنحاء أخرى من العالم. ولقد قام المجلس الإسلامي السنغافوري (MUIS) بزيارة العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم، وأجرى محادثات مع مختلف الأكاديميّين والعلماء في مجال الدراسات الإسلامية وطلب الاستشارة من الجامعات والمؤسسات المحلّيّة وخبرائها قبل أن قام المجلس باتخاذ قرار تأسيس الجامعة وتقديم برنامج البكالوريوس في تخصّص الدراسات الإسلامية. كما أنّنا ممتنّون لدعم الحكومة لهذا المشروع وِفْقَ ما جاء في إعلان سعادة رئيس الوزراء لورانس وونغ في كلمته التي ألقاها في خطاب اليوم الوطنيّ لعام ٢٠٢٤م [٣] والكلمة التي ألقاها سعادته في منتدى M3 بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤م [٤].

ليس الهدف من تأسيس جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية مجرّد بناء مؤسّسة تعليميّة، بل يرمز هذا التأسيس إلى أمر أعمق في مسيرة مجتمعنا المسلم في حياته الاجتماعية والدينيّة، وهي حياة تتّصف بالثبات، والشجاعة، والتعاون، والتضامن. وسوف تكون هذه الجامعة مصدراً نستلهم منه القوّة من خلال رسوخنا العلميّ وثباتنا الدينيّ لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل المتغيرة والعظيمة.

ويوثّق هذا الكتيب الذي بين أيديكم خطواتنا الأولى في رحلة وضع أسس الجامعة وترسيخها. ونأمل، من خلال توثيقنا للأفكار والخطط والإنجازات التي تصادفنا خلال رحلتنا، أن يُلهمنا نحن وشركاءنا والجهات المعنية الاستمرار في إتمام هذا المشروع حتى تحقيقه. واللّه وليّ التوفيق.

الدكتور ناظر الدين محمد ناصر
مفتي جمهورية سنغافورة
١ يناير ٢٠٢٥

[٣] خطاب اليوم الوطني بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠٢٤م -
https://www.pmo.gov.sg/Newsroom/National-Day-Rally-2024-Malay

[٤] منتدى M3 ٢٠٢٤م، المنعقد بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤م.
https://www.pmo.gov.sg/Newsroom/National-Day-Rally-2024https://www.pmo.gov.sg/Newsroom/PM-Lawrence-Wong-at-M3-Forum-2024.

تشكيل الحياة الدينيّة للمجتمع

الثقافة العلمية الموروثة

إن طلب العلم له مكانة عظيمة وأهميّة بالغة في الإسلام، إذ يمثّل ذلك جوهر الدين الإسلامي. وأوّل مثال لذلك هو عندما تلقي النبي محمد ﷺ الوحي من الله بواسطة جبريل – عليه السلام – مباشرةً، ثمّ قيامه بتعليمه هذا الدين لأتباعه [٥]. وقد استمرّ هذا التعلّم والتعليم للإسلام حتى يومنا هذا في أشكال مختلفة شكّلت كلّها مجالاً وموروثاً واسعاً في التعلّم الذي تطوّر عبر القرون. ولقد أسّست المجتمعات الإسلامية مؤسّساتها الخاصة بناء على هذه الثقافة العلمية الموروثة من التعلّم والتعليم كجزء من التزامها بدينها ولضمان استمرار هذا الموروث في مجتمعاتها.

وتحقيقا لهذا الهدف قد أنشئت المدارس الإسلامية، بما فيها تلك المدارس الإسلامية بسنغافورة، في بداية القرن العشرين[٦]. وكانت مواد الدراسات الإسلامية التي تُدرَّس في تلك المدارس مصمّمة بهدف التركيز على أسس العلوم ومبادئها حتى يكون

[٥] من حديث جبريل – "هذا جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم." صحيح مسلم، كتاب الإيمان، الحديث رقم ١.

[٦] فيما يتعلّق بتاريخ المدارس في سنغافورة ووظائفها وتطوّرها انظر Fulfilling the Trust: 50 years of Shaping Muslim Religious Life in Singapore، لنور شاهريل سعد (Norshahril Saat)، مكتبة World Scientific، صـ ٨٩ – ١٠٩.

الثقافة العلمية الموروثة

لدى الطالب المعارف اللازمة التي تمكنّه من مواصلة الدراسة حتى ينال مرتبة عالم في الدين. وبهدف تحقيق هذا الغرض، تمّ تأسيس كثير من المؤسسات الإسلامية التقليديّة في المدن والبلدان الإسلامية في العصور الوسطى مثل الأزهر في القاهرة بمصر، والقرويين في فاس بالمغرب والزيتونة بتونس [٧]. وفي العصر الحديث تحوّلت مثل هذه الدراسات المتخصّصة إلى برامج منتظمة في الجامعات تمنح شهادة بكالوريوس كمؤهل علمي.

وقد اتخذت الدراسات الإسلامية عبر التاريخ أشكالاً وألواناً متعدّدة، كما اختلفت الدوافع والإيديولوجيات والتيارات المتعدّدة التي كانت تَقِفُ وراءها. وتُعتبر القُوَى التي تشكّل كلّ هذه الأمور متعدّدة ومترابطة، فمنها المذاهب والمجتمعات ومصالحها وأولوياتها وسياق الممارسات الإسلامية الموجودة في زمن ومكان معيّن، التي تتعلّق بطبيعة الحال بالثقافة الاجتماعية والسياسية.

وباختصار، فإنّ الدراسات الإسلامية لا تُدَرّس بمعزل عن السياق ودائماً تكون مترابطة بالتيارات العامّة والعميقة التي تكيّف طبيعة الدراسة، وتؤثر في خطابها، وتُحدّد مُستقبل الخرّيجين فيها.

جامعة القرويين، فاس، المغرب

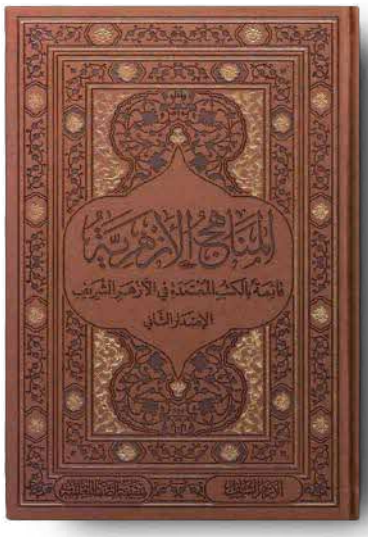

"المناهج الأزهريّة قائمة بالكتب المعتمدة في الأزهر الشّريف" (الإصدار الثاني)

وسوف يحتاج الخرّيجون إلى شقّ طريقهم في واقعهم المعيشي لإدراك ما تلقّوه من الدراسات الإسلامية، والتفكير في الطرق للتكيُّف والعيش في مجتمعاتهم الخاصّة.فحيث وُجدت فجوات بين ما هو نظريّ، كما تمّ تدريسه في قاعات المحاضرات أو الفصول، وما هو واقعيّ في المجتمع، قد يُواجه الطلاب تحديات في التكيّف مع هذه الفجوات ومواكبتها. ولا يعني ذلك أنّ تحقيق التكيّف أمر مستحيل، إلا أنّ الخيار الأفضل من منظور تعليميّ يجب أن يكون إيجاد توافق بين سياق الدراسات الإسلامية والواقع الذي يعيشه الخرّيجون. ومن أجل تحقيق هذا الأمر فإنه يجب تعديل الدراسات

[٧] قاسم زمان، The Ulama in Contemporary Islam: Custodians of Change. جامعة برنستون، مطبعة جامعة برنستون، ٢٠٠٢م، صـ ٦٠ – ٦١. وللمزيد عن هذه المؤسّسات انظر Sari Hanafi – Studying Islam in the Arab World: The Rupture Between Religion and the Social Sciences. مكتبة Routledge بنيو يورك، صـ ١٥ – ٢١.

الإسلامية باستمرار لمعالجة الدوافع الإيديولوجيّة ولتقليل الفجوات بين النظرية والتطبيق. والأهمّ من ذلك هو معالجة مثل هذه القضايا داخل النظام التعليميّ لا خارجه.

وفي الوقت ذاته، فإنّ تصميم الدراسات الإسلامية بتركيز خاص على أبعادها التطبيقية والعملية والسياقية لا يقتضي بالضرورة التقليل من التركيز على ثوابت المحتوى الإسلامي وصرامته العلمية. بل بالعكس، يقوم النهج بإعادة الدراسات الإسلامية إلى هدفها الأصيل والجوهريّ ألا وهو إعداد العلماء لإرشاد مجتمعاتهم بفعالية وحكمة. [٨] ولا يمكن لهذا الأمر أن يتحقّق إلا إذا كان الطلاب متمكنين في استخدام أدوات وطرقٍ لِتفسير مصادر الوحي وتنزيلها على الواقع والوقائع. [٩] فتحقيق التوازن بين فقه النصّ وفقه الواقع أمرٌ ضروريّ لممارسة الإسلام بشكل صحيح ولضمان نجاح أيّ برنامج معاصر للدراسات الإسلامية.

وقد تمخّضت فكرة جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية عن هذا الإلحاح الضروريّ، وهو أنّ إعداد علماء الدين ينبغي أنّ ينطلق من مفهوم وغرض واضحَيْن في الاعتبار. وسوف يكون هدف هؤلاء العلماء المساعدة في تحقيق التقدّم لمجتمعاتهم مسترشدين بقيم الدين ومبادئه، والتفاعل والمساهمة في صياغة تحديات الحاضر والمستقبل. وفي الحقيقة، فإنّ هذه الكفاءة كانت هي الأبرز خلال الاستطلاع الذي قامت به لجنة COFA عام ٢٠١٩م، وهي القدرة على تكييف المعارف الإسلامية مع واقع المجتمع المسلم في سنغافورة.[١٠]

وتقدّم هذه الرؤية فكرة مميّزة للدراسات الإسلامية لوقتنا المعاصر، وهي دراسات إسلاميّة متجذّرة في سياق معيّن (أي سياق ديني، واجتماعي، وثقافيّ، وسياسيّ)، ولا تفقد في ذات الوقت اتصالها بتراثها الفكريّ، وتظلّ مسترشدة بالبعد الروحاني للدين الإسلاميّ وقيمها، وتحترم ثقافات المجتمعات المسلمة المعاصرة. وهذا السعي لتحقيق التوازن بين التراث والحداثة ليس جديداً، بل ما زال حتى الآن دقيقاً ومثيرا للجدل، كما يتجلّى ذلك في المذاهب

[٨] مصداقاً لقوله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة النحل.

[٩] أحمد الريسوني ومحمد جمال باروت – الاجتهاد: النصّ الواقع المصلحة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠م.

[١٠] تعزيز القيادة الدينيّة لمجتمع ناجح: تقرير من لجنة COFA (Strengthening Religious Leadership for a Community of Success: Report from the Committee on Future Asatizah)، سنغافورة، المجلس الإسلامي السنغافوري، ٢٠٢٠م، صـ ٢٤.

المتنوّعة في الإسلام والدراسات الإسلامية. [١١]

وتكمن في جوهر الدراسات الإسلامية مجموعةٌ من القيم والمبادئ الإسلامية التي تقدّم بوصلة أخلاقيّة وروحانية هامّة للمجتمعات المسلمة المعاصرة، إلا أنه تمّ تهميشها في كثير من الأحيان بالتركيز المُفرِط على الأبعاد الدينيّة الجانبية والثانوية الأخرى التي فُهمت خطأً على أنها من أصول الدين. وقد شكّل هذا عائقاً رئيسياً أمام تقدّم المسلمين وحال دون قدرتهم على مواجهة متطلبات السياقات المعاصرة بثقة. هذا وللقيم والمبادئ الإسلاميّة قدرة تمكينيّة – فهي ترسّخ المسلمين في ممارسة دينهم مع إعطائهم مساحة للاجتهاد والتعديل حيث يتطلّبه الأمر، من أجل تحقيق المقاصد العليا التي حدّدها دينهم. [١٢]

وإنه في إطار السياق المحدد أعلاه تقوم سنغافورة بتقديم رؤيتها للحياة الدينيّة الإسلامية، حيث تسعى كل موسساتها إلى تحقيق تلك الرؤية، بما فيها جامعتها للدراسات الإسلامية.

[١١] تكمن تعدّدية الفكر الإسلاميّ في وجود العديد من المؤسّسات الإسلامية والهياكل الإسلامية لإنتاج المعرفة. وتتبنى هذه المنظمات مناهج مختلفة في التوفيق بين التوتّر القائم بين التراث والحداثة مما يؤدّي إلى التمييز بينها، وأحياناً، اختزالها في صورة نمطيّة. ورغم ذلك، ظلّت معظم هذه المؤسسات منخرطة باستمرار في جهود الإصلاح المجتمعي والتنمية المجتمعيّة حول العالم. انظر Masooda Bano – Modern Islamic Authority and Social Change: Evolving Debates in Muslim Majority Countries، المجلد ١، إدنبرة، مكتبة جامعة إدنبرة، ٢٠١٨م.

[١٢] ومن الأمثلة الرئيسيّة على ذلك نهج "المقاصد" الذي اشتهر به أبو إسحاق الشاطبي ونشره (ت. ١٣٨٨م)، والذي يبني فيه على مؤلفات أسلافه مثل عزّ الدين بن عبد السلام (ت. 1262م) وأبي حامد الغزّالي (ت. ١١١١م). وقد أصبح هذا النهج أداة هامّة لتأويل النصوص في الفكر الإسلاميّ المعاصر / في الفكر الإسلاميّ الإصلاحي. انظر Adis Duderija – Maqasid al-sharia and Contemporary Reformist Muslim Thought: An Examination، نيو يورك، مكتبة بالغريف ماكميلان، ٢٠١٤م.

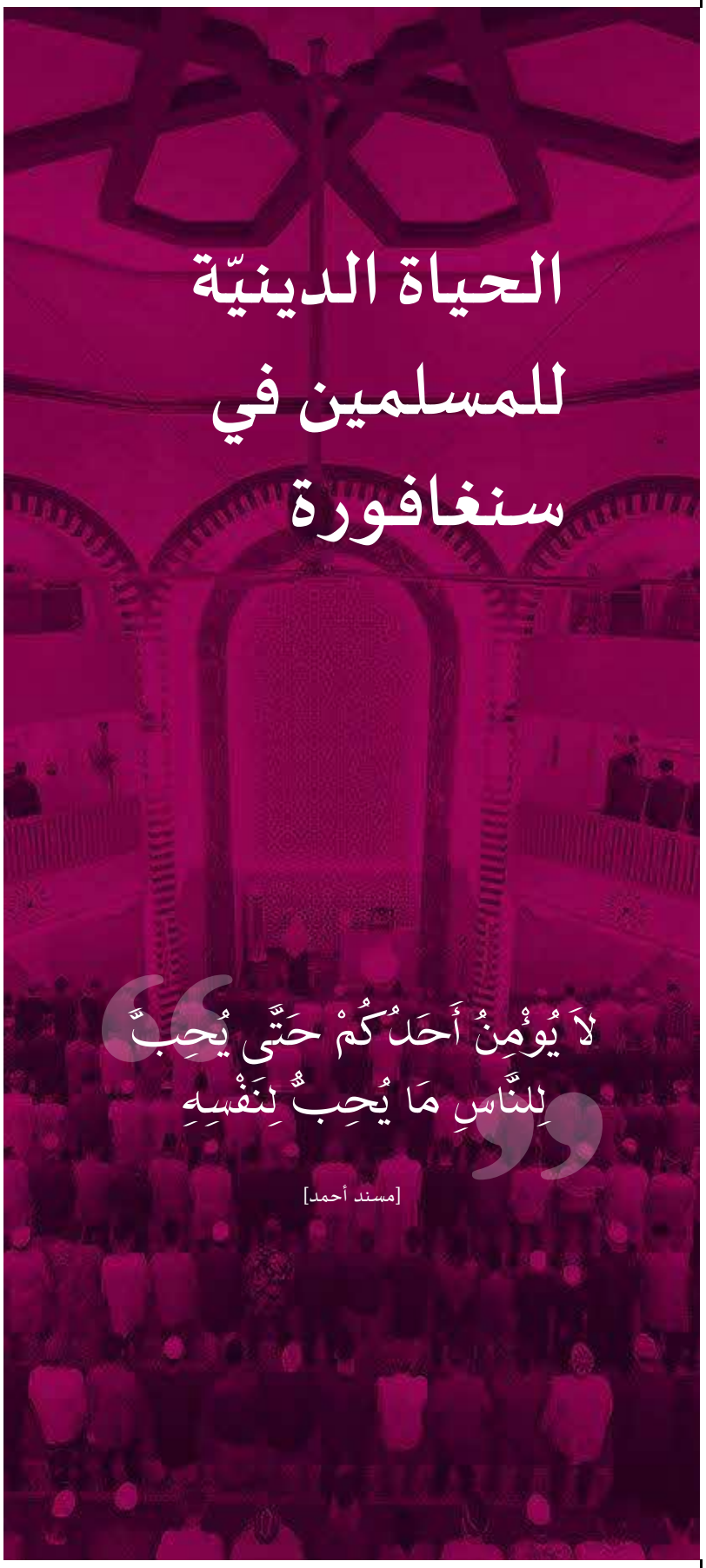

على مدار أكثر من أربعة عشر قرناً عاشت المجتمعات الإسلامية في بيئات اجتماعية وثقافيّة وسياسيّة متنوّعة. وتحتوي السيرة النبوية الشريفة ذاتها على أمثلة مختلفة كنماذج للتجارب المختلفة التي خاضتها المجتمعات المسلمة عبر الأزمنة والأمكنة. [١٣] فعلى سبيل المثال، فإنّ المراحل الأولى من السيرة النبوية تحمل عبراً ودروساً للمسلمين الذين يعيشون كأقليات تحت سلطة غير مسلمة، وذلك عندما عاش مجموعة من الصحابة تحت حكم النجاشيّ في الحبشة. وقد وضعت بعد ذلك المعاهدات مثل حلف الفضول بمكة، وصلح الحديبية، بالإضافة إلى صحيفة المدينة وغيرها، الأسس للقيم التي تدعم التعايش الاجتماعي السلميّ مثل البرّ، والعدل، والقسط، والأخلاق الحسنة، والعلم، والكفاءة، والمسؤولية، والمواطنة. [١٤]

كما أنها أيضاً تقدّم سرديات إيجابية تمكّن المسلمين من التكيّف مع واقع اجتماعي وسياسيّ جديد والتعايش بانسجام مع الآخرين. ويكْمُن في جوهر هذا المبدأ أنّ الإسلام كرسالة حيّة وعقيدة ليس في أيّ صراع جوهريّ مع نظم حكم جديدة أو أيّة تطوّرات التي ترفع القيم الإنسانية النبيلة، مثل العدل والمساواة والسلام للجميع. [١٥] وبعبارة أخرى، فإنّه ليس هناك نموذج اجتماعيّ وسياسيّ يَحُدُّ ويُحَدّد الشروط التي يجب أن يعيش المسلمون

[١٣] علي جمعة، النماذج الأربعة من هدي النبيّ صلى الله عليه وسلّم في التعايش، الطبعة الأولى، دار الفاروق، الجيزة، ٢٠١٢م

[١٤] هوان كول (Juan Cole)، Muhammad Prophet of Peace Amid the Clash of Empires، مكتبة Nation Books بنيويورك، 2018م.

[١٥] سورة الممتحنة الآية 8.

فيها، أو رفض النماذج الأخرى رفضاً باتّاً.[١٦] فإن الإسلام يتصف بمرونة ويسمح للمجتمعات المسلمة أن تكيّف وضعها للعيش برغد والمساهمة بفعالية في مجتمعاتهم.

ورغم وجود اختلافات في النظام السياسي والنهج المتّبع فيما يتعلّق بالحكم، فإنّ لُبّ الدين الإسلاميّ يشكّل القيمة الأساسيّة التي تمنح المسلمين هوية دينيّة وأخلاقاً ثابتة. فمثلاً، الحديث النبويّ في مقدّمة هذا الفصل عن الحبّ للآخرين ما نحبّ لأنفسنا، يعتبر ذروةً في التعبير عن التضامن، وذلك ما هو منصوص عليه ضمن الأعمال التي هي من جنس الإيمان نفسه. ويطلب هذا الحديث من المسلمين أن يتمثّلوا هذا العمل في أي سياق بما في ذلك سياق المجتمع المتعدّد حيث يعيش المسلمون جنباً إلى جنبٍ مع جيران غير مسلمين، ويتفاعلون مع غير المسلمين، ويكوّنون العلاقات الوتيدة معهم، ويشاركونهم في الحقوق والواجبات.

ولا ينبغي للإنسان أن يختلط عليه أمر هذه المبادئ بهيئات معيّنة من الحكم التي كانت توجد في التاريخ والتي مِن الخطأ أن يُنظر إليها كالفيصل الوحيد لما يكون عليه نمط حياة المسلم.

تعيش كثير من المجتمعات المسلمة اليوم في ثقافات اجتماعيّة وسياسيّة تختلف عن تلك التي كانت سائدة في العصور الأولى للإسلام، والتي غالبا كان ينظر إليها على أنها مترابطة بالأصالة والشرعيّة. ويعتمد نجاح هذه المجتمعات، أو تعثرها، على مدى قدرتها على التكيّف والتفاعل بإيجابيّة مع تغيرات الواقع الجديدة. هذا وتعتبر الكثير من القضايا والتحدّيات الاجتماعيّة والدينيّة التي تواجهها هذه المجتمعات من قبيل النوازل الجديدة غير المسبوقة في التاريخ الإسلامي.

وتسلط التطورات العالميّة في الآونة الأخيرة، مثل الجائحات الوبائيّة والتوتّرات والصراعات داخل المجتمع التي تنبع من

[١٦] على سبيل المثال، انظر طرح علي عبد الرازق في الإسلام وأصول الحكم، مكتبة مصر شركة مساهمة مصرية، لقاهرة، ١٩٢٥م.

الحياة الدينيّة للمسلمين في سنغافورة

التطرّف والخوف من الأجانب، الضوء على الموقف الهشّ الذي قد تجد فيه المجتمعات نفسها إذا لم تتمّ تسوية القضايا المتعلّقة بهويّتهم وممارستهم الدينيّة، أو إذا ظلوا متردّدين تجاه مواجهة تحدّيات العالم الحديث.

في سنغافورة يشكّل المسلمون مجتمعاً من أقلّيّة دينيّة تعيش جنباً إلى جنب مع المجتمعات الأخرى. وتُعدّ سنغافورة من أكثر الدول تعدّداً في الديانات في العالم [١٧] بَيْدَ أنها تتمتّع بدرجة عالية من السلام والانسجام بين مجتمعاتها المتنوّعة. [١٨] وهذا يسمح لجميع المجتمعات والمواطنين أن يشاركوا بفعالية في بناء المجتمع وتطويره نحو الأهداف والمصالحات المشتركة. ولقد استطاع المسلمون ممارسة دينهم إلا أنّهم يواجهون سياقاً مميزاً يحتوي على عادات وثقافات ربّما تختلف عمّا هو في المجتمعات المسلمة في الأماكن الأخرى.

وتعدّ مبادرة هوية المسلم السنغافوري (SMI) من الجهود الساعية إلى التعبير عن هذه الهوية المميّزة. [١٩] وتتأصّل في مختلف الصفات التي تحثّ المسلمين وترشدهم ليكونوا متطلّعين إلى

صلاة الجمعة وقت الجائحة كوفيد-١٩

الأمام وقادرين على التكيّف في نظرتهم الدينيّة. وخلال جائحة كوفيد-19 التي حلّت في مطلع هذا العقد كان المجتمع المسلم متّحداً وراسخاً في القيام بالتعديلات اللازمة للعادات الاجتماعيّة والدينيّة للمساهمة في الحدّ من انتشار وباء كوفيد-19 حتى مع تأثّر حياتهم الدينيّة نتيجة إغلاق المساجد وتأجيل أداء الحج والتباعد الاجتماعيّ خلال مناسبات العيد وغيرها.

---

[١٧] لاحظ استطلاع قام به مركز بيو للأبحاث أنّ التعدّدية الدينية في سنغافورة تعتبر "استثنائيّة على مستوى العالم". انظر تقرير مركز بيو للأبحاث "In Singapore, Religious Diversity and Tolerance Go Hand in Hand"، ٦ أكتوبر، ٢٠٢٣م.
https://www.pewresearch.org/short-reads/2023/10/06/in-singapore-religious-diversity-and-tolerance-go-hand-in-hand/

[١٨] مركز بيو للأبحاث – "Buddhism, Islam and Religious Pluralism in South and Southeast Asia"، ١٢ سبتمبر ٢٠٢٣م،
https://www.pewresearch.org/religion/2023/09/12/buddhism-islam-and-religious-pluralism-in-south-and-southeast-asia/

[١٩] فيما يتعلّق بهوية المسلم السنغافوري (SMI) والحياة الدينيّة للمسلمين في سنغافورة انظر Fulfilling the Trust، صـ ٢٦٥ – ٢٦٦، بسمة عبد الغفّار. Thriving in a Plural World: Principles and Values of The Singapore Muslim Community. Singapore: Muis Academy, 2018.

الحياة الدينيّة للمسلمين في سنغافورة

ومن الممكن للمجتمعات المسلمة التي تعيش في مجتمع حديث ومتعدّد مثل سنغافورة أن تستمر في القيام بدورها بنجاح وأن تساهم في تنمية المجتمع والوطن دون التقليل من هويتها الدينيّة الإسلامية. وهذا الأمر يتطلّب من المسلمين العمل مع جميع أطياف المجتمع - جنباً إلى جنب - لبناء مؤسّسات راسخة وصامدة يمكنها أن ترشد المسلمين إلى النجاح في عالم سريع التحوّل مع تعزيز انسجامهم الاجتماعي ووطنيّتهم الفعّالة.

عادةً يشغل خرّيجو الدراسات الدينيّة أدواراً مثل معلّمين ودعاة بالمساجد والمدارس الإسلامية ومؤسّسات التعليم الإسلاميّ الخاص. ومع مرور الوقت تطوّرت أدوارهم في سنغافورة، حيث تولى العديد من خرّيجي الدراسات الدينيّة مناصب في المجالات الإدارية، وصنع السياسات العامة، والترجمة، والاستشارات المالية، والإرشاد النفسي، كما التحق بعضهم بشركات تكنولوجية وشركات التواصل الاجتماعي.

وسواءً أكانوا في دور المعلّم أو الأدوار الأخرى، فإنّ الدعاة اليوم يتصرّفون بشكل مهنيّ، ويتوقّع منهم الحفاظ على أعلى معايير النزاهة والأخلاق، وأن يحسّنوا من قدراتهم عن طريق التعلّم المستمرّ. هذا ويلعب برنامج اعتماد الدعاة [٢٠] دوراً مهمّاً في عمليّة إبقاء الطابع الاحترافيّ على هذا الدور. [٢١] فعلى سبيل المثال، وبموجب برنامج ARS، يجب على الدعاة أن يلتحقوا بدورات التعليم المستمرّ للحفاظ على حالة الاعتماد لديهم. هذا وتزوّدهم تلك الدورات بمهارات وقدرات جديدة من شأنها أن تمكّنهم من الحصول على عمل خارج نطاق تدريس الدين.

ومع تقدّم الحياة الاجتماعية والدينية للمجتمع فإنّ هناك كثيراً من المجالات التي تتطلّب من الخرّيجين الدينيّين والدعاة أن يساهموا فيها. ففي عام 2019م، أنشأ المجلس الإسلامي السنغافوري لجنة دعاة المستقبل (COFA [٢٢]) لدراسة المجالات الناشئة التي

[٢٠] Asatizah Recognition Scheme (ARS)

[٢١] فيما يتعلّق ببرنامج ARS ودوره في إضفاء الطابع الاحترافي لدور الدعاة انظر محمد حنّان حسان وإروان محمد هادي سحيمي "Developing Asatizah in Singapore through the Asatizah Recognition Scheme" ضمن "Fulfilling the Trust: 50 years of Shaping Muslim Religious Life in Singapore"، تحقيق نور شاهريل سعد، صـ 78 – 81.

[٢٢] Committee on Future Asatizah (COFA)

دور العلماء في المستقبل

تستدعي خدمات ومساهمات الخرّيجين الدينيّين. وتمّ استطلاع رأي أكثر من 1900 طرف معنيّ بما في ذلك كبار العلماء، والمهنيّين، وقادة القطاع الدينيّ، والأكاديميّين، والشباب، وجمعت هذه الآراء لتشكّل رؤية لجنة COFA لدعاة المستقبل:

١.

بصفتهم قادة دينيّين في مجتمع متنوّع الثقافات، يحظى دعاتنا بتقدير كبير لدورهم في المبادرة إلى التعامل مع القضايا المستجدّة في العالم الحديث وتواصلهم مع المجتمعات الأخرى لبناء مجتمع سنغافوري متماسك.

٢.

وبصفتهم محترفين، فإنّ دعاتنا يدعمون التعلّم مدى الحياة، ويحرصون على اكتساب ما يلزم من المعارف والمهارات لإرشاد المسلمين في سنغافورة في مواجهة تحدّيات العصر.

٣.

وبصفتهم قدوة، فإنّ دعاتنا راسخون في التراث الإسلاميّ، ويتميّزون بالثبات والمرونة والقدرة على التكيّف، ويتحلّون بالتعاطف، ويدفعهم هذا الالتزام نحو تحسين المجتمع في سنغافورة.

(مقتبس من تقرير لجنة COFA)

كما عيّنت لجنة COFA أيضاً مجالات عمل جديدة يتأهل الخرّيجون الدينيّون إلى الخدمة فيها. [انظر الشكل ١] وبشكل عام، فإنّ دور العلماء والخرّيجين الدينيّين في تقوية المجال الاجتماعي والدينيّ محوريّ. ومن المجالات التي يمكن لعلماء الدين والخرّيجين الدينيّين أن يستكشفوها هي ما يلي:

◆ الريادة في الفكر الدينيّ

تزداد التحدّيات التي تواجهها المجتمعات المسلمة تعقيداً وتشعّباً. وتشمل هذه التحدّيات قضايا تخصّ المسلمين تحديداً، وقضايا عامّة أكثر تؤثّر في المجتمع بأسره. فمنها، تغيّر المناخ، واستخدام الذكاء الاصطناعيّ، والتي تعتبر قضايا وجوديّة بطبيعتها. وللخريجين الدينيّين والعلماء في المستقبل دور مهمّ في التعامل مع هذه التحدّيات بشجاعة، ونضج، وحكمة، مستلهمين ذلك من التنوّع المكنون داخل التراث الإسلاميّ وغناه الفكريّ إلى جانب تمكّنهم من العلوم الحديثة والتخصّصات المعاصرة.

أيضا، هناك حاجة إلى العلماء والخرّيجين الدينيّين في مجال صناعة السياسة العامّة وإدارتها، حيث يمكنهم تقديم رؤى جديدة في تقاطع الدين والسياسة العامّة، لا سيّما فيما يتعلّق بقضايا وتحدّيات المجتمع المسلم. ويشمل هذا مجالات مثل تعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء علاقات مع المجتمعات الأخرى وقادتها، وغيرها من القضايا.

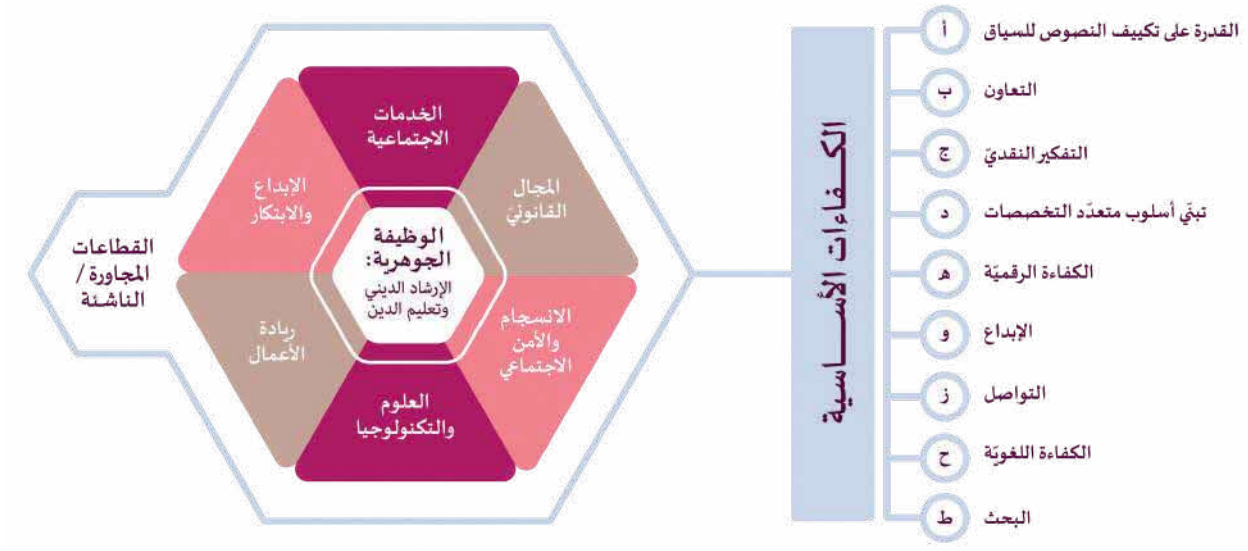

الشكل ١: تصوّر مفاهيميّ للقطاعات الأساسية والناشئة المحتملة لدعاة المستقبل

التخطيط للمساجد وبرامجها

أدّت المساجد دورًا فعّالًا في كونها أماكن للعبادة، ومراكز للتنمية الاجتماعية والدعم للمجتمع المسلم في سنغافورة. ومع تطوّر قطاع المساجد، تظهر فرص عديدة لتعزيز الخدمات وتوسيعها بما يلبي احتياجات المجتمع بشكل أفضل. وتشمل هذه المجالات تطوير البنية التحتية (مثل إدارة المساحات والتعامل مع تحديات جديدة كالتغيّر المناخي)، وتحسين التعليم الديني والبرامج الدينيّة من حيث المحتوى وطرق التدريس والتواصل، إلى جانب خدمات والرعاية الدينية والإرشاد، وتنمية قدرات الشباب، ودعم كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. هذا ولا يقتصر دور العلماء والخريجين الدينيين على الوظائف الدينيّة، مثل الإمامة والخطابة فحسب، بل يمكن أن يمتد ليشمل المجالات الجديدة المذكورة أعلاه.

التعليم الإسلاميّ – المقررات الدراسيّة والمناهج التربويّة

يُعدّ توفير التعليم الإسلامي من أهم الأدوار التي يقوم بها العلماء والمعلمون الدينيون. ويتطلّب هذا التعليم تطويرًا مستمرًا في المحتوى وطرق التدريس، تماشيًا مع تطوّر المجتمع وتغيّر التحديات بمرور الوقت.

وللعلماء دور أساسي في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية لتكون مواكِبة للواقع، ومجدّدة، وجاذبة للمتعلمين. ومن المجالات البارزة أيضًا: التعليم الإسلامي والتفاعل مع الجمهور المسلم في الفضاء الرقمي ومنصّات التواصل الاجتماعي. ويختلف المحتوى والأساليب باختلاف هذه المساحات، ممّا يستدعي ابتكار وسائل جديدة ومتجددة لضمان استمرارية ملاءمتها للعصر.

دور العلماء في المستقبل

تنمية الخدمات الاجتماعيّة

تُعدُّ الخدمة الاجتماعية من الركائز المهمة في عمل المجلس الإسلامي السنغافوري (MUIS). فكلّ عام تستفيد نحو ٧،٠٠٠ أسرة من مختلف برامج الدعم المالي التي يقدّمها المجلس. وفي الوقت نفسه، يحتاج العديد من هذه الأسر إلى الإرشاد والمشورة، بما في ذلك في الجوانب الدينية. وهنا يمكن للأخصّائيّين الاجتماعيّين ومسؤولي التنمية الاجتماعية ممن لديهم مؤهلات وتدريب في العلوم الشرعية أن يُحدثوا أثرًا إضافيًا في نوعية وجودة الخدمة المقدَّمة لتلك الأسر، خاصةً في كيفية توظيف الدين والبُعد الرُّوحيّ كقوة إيجابية تُساهم في إحداث تغيير فعّال داخل الأسرة، لا كعائق أمام نموّها وتقدّمها في المجتمع.

الرعاية الدينيّة والتواصل بين الأديان

لقد قام العلماء والمعلّمون الدينيون أيضًا بأدوار إرشادية من خلال مؤسسات مختلفة في سنغافورة، مثل مجموعة إعادة التأهيل الديني. كما شارك بعضهم كمرشدين في مركز الوئام والوفاق بين الأديان (Harmony Centre)، وساهموا بنشاط في أعمال الحوار بين الأديان، لا سيما من خلال دوائر المجتمع بين الأديان. ونظرا

دور العلماء في المستقبل

لتزايد أهمية هذه الأدوار في المستقبل، يمكن تحسين تدريب وإعداد علماء الدين لهذه الأدوار بشكل أفضل، وتطوير الهياكل الداعمة لهم بشكل أعمق. كما أن هناك أيضا فرص جديدة في مجالي الرعاية الدينية والعمل بين الأديان أمام العلماء والخريجين الدينيين، خاصّةً مع استمرار كون التماسك الاجتماعي أحد الأولويات الأساسية في سنغافورة.

جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية

- حيث تقود الأخلاق
- حيث تُقوِّي الكفاءات
- حيث تتلاقى التخصّصات
- حيث تتقاطع حدود العلم
- حيث يسمو الطلاب

حيث تقود الأخلاق

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ (١٤:٢٤)

إنّ منهج الجامعة في الدراسات الإسلامية مكرّس لتطوير رؤية شاملة أساسيّة لفهم وتطبيق تعاليم الإسلام ومبادئه. وهذه الرؤية تقوم على القيم الدينية التي تشكّل جوهر الإسلام كرسالة عالمية، وهي مستنبطة مِن مصادره ومعروضة في حياة النبي محمد ﷺ. وتكمن قيمة التميز في الأخلاق في جوهر رسالة الإسلام. قيمة التميز في الأخلاق. ولقد عبّر النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – عن رسالته بأنّها تهدف إلى إتمام مكارم الأخلاق. وترسيخ هذه الأخلاق النبيلة في حياة المسلم يمتدّ عبر جميع تعاليم الإسلام وممارساته.

لذا، فإنّ المنهج الدراسي لن يقتصر على مناقشة النصوص والأحكام والعقائد والمواقف الدينية فحسب، بل سيبدأ بتنمية الشخصية الدينية الشاملة لدى الطلاب، وزَرْع وَعْيٍ عميقٍ لِلْقيَم التي تنبني عليها تعاليم الإسلام. ومِنَ النتائج المتوقّعة من الطلاب تجسيدُ القيم والمبادئ الإسلامية في سلوكهم الشخصي وتفاعلاتهم، بحيث يُصبح الخرّيجون قدوةً للمجتمع المسلم وللآخرين.

كما سيتطلب المنهج الدراسيّ مِن الطلاب أن يُقيّموا القضايا والتحدّيات التي تطرأ عليهم من زوايا أخلاقيّة، وأن يلاحظوا البُعدَ الأخلاقيّ الملائم والاعتبارات المناسبة في سبيل حلّ المشكلات وصنع القرار.

إنّ القيم المتأصّلة في التعليم الإسلامي، ومن خلاله في برامج الجامعة، يجب أن تُنمّي مفكّرين نقديّين قادرين على التحليل وتقديم وجهات نظر بديلة، وأن تُنتج دعاة واعين اجتماعيًا مكرّسين لتنمية المجتمع والإصلاح الاجتماعي، وأفرادًا مِن ذوي شخصيّات أخلاقيّة قويّة.

السيّد باسوني مولان
رئيس
هيئة اعتماد الدعاة (ARS)

حيث تُقوِّي الكفاءات

يركّز منهج الجامعة على تطوير الكفاءات الأكاديمية والمِهَنِيَّة لتمكين الطلاب من التفاعل بفعالية مع مصادر المعرفة المختلفة والتنقل بين التعقيدات والتعامل مع التحديات المعاصرة والمستقبلية.

سوف يتم تزويد الطلاب بالمهارات النقدية اللازمة للتعلم والتفكير، بما يتناسب مع تدريب العلماء المستقبليين وتطويرهم. وتشكل هذه المهارات عدسات مختلفة يستخدمها الطلاب في تعلّمهم، وتتضمّن ما يلي:

١.

المهارات اللغوية التي ستمكّن الطلاب من النصوص الدينية والأدبية والمعاصرة، وتفسيرها بأكبر قدر ممكن من الدقة، بالإضافة إلى التواصل الفعّال كقادة.

٢.

المهارة باللغة العربيّة الفصحى التي ستُتيح للطلاب القدرة على التعامل المباشر وبدون وسيط مع النصوص من التراث. وبما أنّ برنامج الجامعة يتمتّع بطابع تطبيقي، فإنّ الطلاب لا يدرسون اللغة العربية كمادة لغوية مستقلة، بل كأداة ووسيلة للتعامل مع النصوص بِدقّة. وسيَطّلِعُ الطلاب على مجموعة واسعة من النصوص الدينية العربية من مختلف التخصّصات، بما في ذلك الأدبيات الفقهية، والرسائل الكلامية، وتفاسير القرآن، والأحاديث النبوية، والأعمال التاريخية، وغيرها. [٢٣]

[٢٣] سوف يُستمدّ المقرّر من المراجع التراثيّة المستخدمة في الجامعات الإسلامية الأخرى، مثل التي تستخدم في جامعة الأزهر. انظر المناهج الأزهريّة قائمة بالكتب المعتمدة في الأزهر الشريف. مشيخة الأزهر، القاهرة، سقيفة الصفا، ماليزيا، ٢٠١٨م.

حيث تُقوّي الكفاءات

٣.

الموارد الرقمية والذكاء الاصطناعي التوليدي لأغراض الدراسة والبحث المتقدّم. ففي الماضي، كان على الطلاب البحث يدويًا عن نصّ أو مرجع معيّن، أما اليوم فبإمكانهم الرجوع إلى النصوص والكتب الدينية رقميًا، ودراستها بشكل مقارن وفي وقت أقصر بكثير.

إنّ دمج الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي يمكن أن يُعزّز تجربة التعلم للطلاب في الجامعة بشكل كبير، مع تزويدهم بمهارات متقدّمة لمواجهة تحديات وفرص العصر الرقمي. فمن خلال هذا الدمج، سيحصل الطلاب على وصول غير مسبوق إلى أرشيفات رقمية ضخمة، وسيسهّل عليهم استكشاف وسائل مبتكرة لتصوّر وتفسير التراث الفكري الإسلامي بما يخاطب العالم المعاصر.

السيّد شيخ محمد فاروق
زميل بحث مشارك
البرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS)

حيث تتلاقى التخصّصات

تشمل الدراسات الإسلامية مجموعة من التخصصات الرئيسية مثل الفقه، وعلم الكلام، والقرآن، والحديث. [٢٤] وقد تفرّعت بعض هذه التخصصات في الآونة الأخيرة إلى مجالات جديدة، مثل دراسة مقاصد الشريعة.

ومن منظور تطبيقي، فإنّ القضايا والتحديات التي تتطلب توجيهًا دينيًا، نادرًا ما تبقى محصورة داخل تخصّص واحد، بل غالبًا ما تكون معقدّة ومتعددة الأبعاد. وبعبارة أخرى، تتطلب القضايا المعاصرة رؤى ووجهات نظر مستمدة من تخصّصات مختلفة تتلاقى في وقت واحد. وتعتمد قدرة العالِم على الإفتاء بشكل فعّال ومُتقن اعتمادا كبيرا على قدرته على استيعاب التداخلات بين تلكم التخصصات، أي فهم كيف وأين ولماذا تتلاقى الاهتمامات وجهات النظر المختلفة في قضية معيّنة.

ومن ثَمّ، فإنّ الدراسات الإسلامية المعاصرة والتطبيقية تتطلب تفاعلاً متبادلاً بين التخصصات المختلفة بطريقة أكثر مرونةً وتكاملاً. فعلى سبيل المثال، سيتمكن الطلاب من التعمّق في التخصصات التراثية مثل الفقه، وذلك في إطار حوار مستمر مع تخصصات أخرى جديدة يتفاعل معها الفقه، كعلم الاجتماع [٢٥]، والعلوم الإنسانية. ولا يقتصر هذا المنهج التكاملي على ميدان الدراسات الإسلامية فحسب، بل إنّ القضايا المعاصرة والمستقبلية تتطلب قدرًا من الكفاءة في تخصّصات أخرى ذات صلة، وخاصةً العلوم الاجتماعية عند دراسة الدين.

[٢٤] لا يستخدم لفظ "تقليدي" أو "تراثي" بنبرة توحي بالتخلف، بل للإشارة إلى التخصّصات الدراسيّة التي نشأت في الماضي والتي تلقّتها وورثتها الأجيال من العلماء بعضها عن بعض. انظر طلال أسد، The Idea of an Anthropology of Islam, Qui Parle، 17، رقم 2 (٢٠٠٩م). https://www.jstor.org/stable/20685738.

[٢٥] حول العلاقة بين دراسة الشريعة والعلوم الاجتماعيّة والطرح الذي يصرّح بأنّ العلاقة بينهما لازمة وممكنة انظر ساري حنفي، Studying Islam in the Arab World: The Rupture Between Religion and the Social Sciences.

حيث تتلاقى التخصّصات

سيركز منهج الجامعة على مقاربة موضوعية تسمح للتخصّصات المختلفة بالتلاقي والتحاور، بحيث تُدرس القضايا بطريقة أكثر شموليةً وتكاملًا. ومن الأمثلة على الموضوعات التي ستشكّل جوهر مقرّر الجامعة الدراسيّ: "العقيدة"، و"الأسرة"، و"المجتمع"، و"الدولة والحوكمة"، و"العلوم والتكنولوجيا". [انظر الشكل 2 للحصول على مثال على الطابع التداخلي للموضوع].

يعتبر التعلّم التكامليّ ضروريّاً للجامعة حيث يمكّن الطلاب من دمج الدراسات الإسلامية بالمجالات الأخرى مثل العلوم الاجتماعيّة، والحقوق (القانون)، وعلم النفس، والاقتصاد والتكنولوجيا. هذا ويجهّز النهج الشموليّ الطلاب ليتعاملوا مع تحدّيات حديثة معقّدة، وليساهموا بشكل فعّال في المجتمعات المتعدّدة الثقافات، وليتوصلوا إلى إيجاد حلول متجذّرة في التراث الإسلاميّ تلائم عالمنا المتطوّر بسرعة فائقة.

الدكتورة سيتي نور علانية
محاضرة
برنامج الدراسات العليا في الإسلام في المجتمعات المعاصرة (PCICS)

حيث تتلاقى التخصّصات

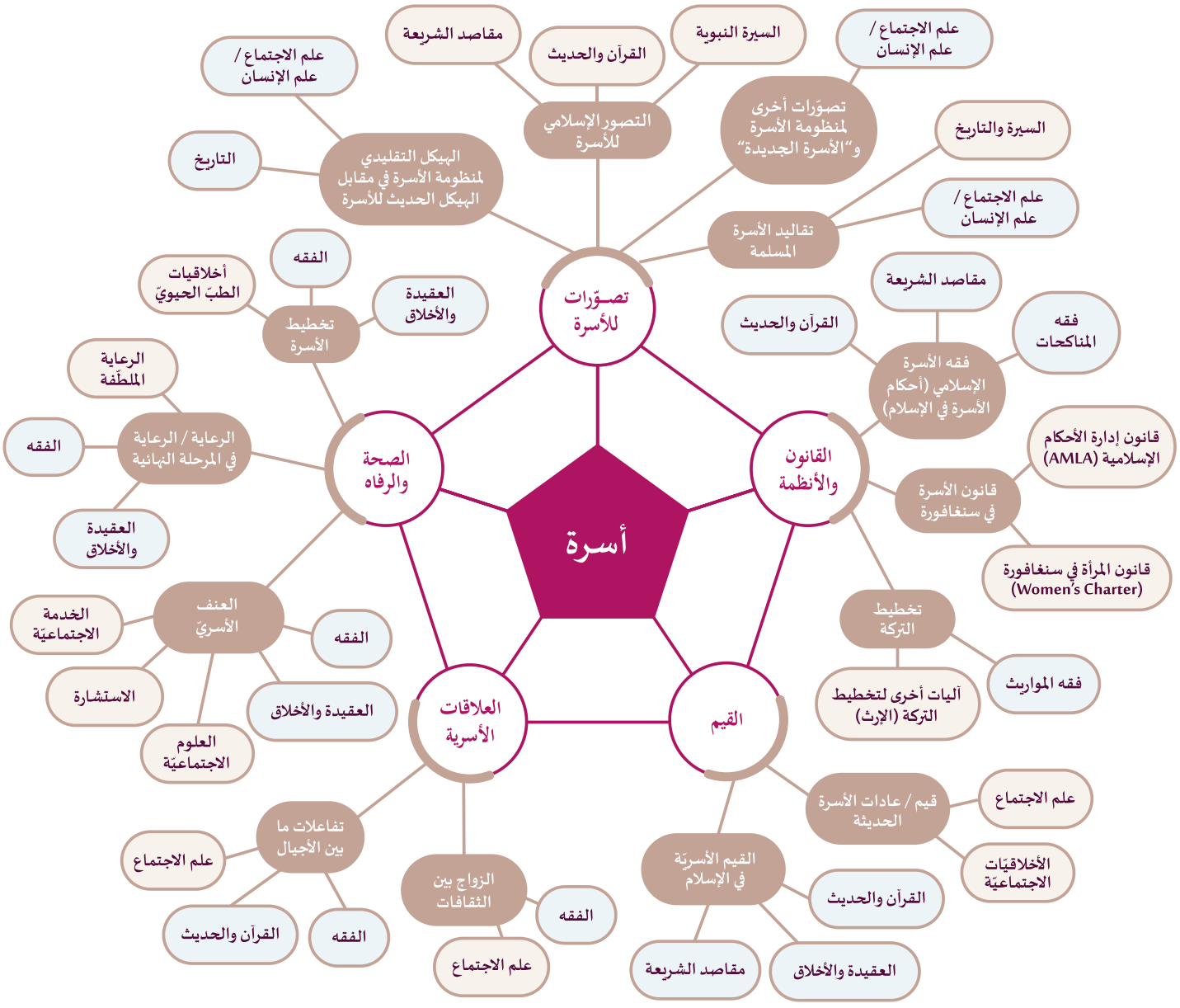

الشكل ٢: خريطة مجالات التركيز والتخصصات المترابطة تحت موضوع الأسرة

حيث تتقاطع حدود العلم

يركّز برنامج الجامعة تركيزًا قويًا على الجانب التطبيقيّ. وهذا يعني أيضًا أن الطلاب سيتناولون قضايا واقعية من بداية الدراسة. وسوف تُقدَّم المواد والتخصصات في منهج الجامعة ليس من خلال دراسة مفاهيم فقط، بل أيضًا من خلال البحث ومناقشة المشكلات والتحديات والقضايا.

وطبقا لهذا النهج، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على الإسهام في حل المشكلات المعقدّة والمركّبة بثقة وحكمة وشجاعة. فالكثير من هذه القضايا تقع عند تقاطع عدة تخصصات ومجالات معرفية. على سبيل المثال، فإنّ تجربة الإفتاء في التعامل مع قضايا جديدة، كقضية اللحوم المُنتَجة في المختبرات، تتعلّق في جوهرها بمسألة استدامة الغذاء في ظلّ تغيّر المناخ المتفاقم. ولم تعد المسألة تدور فقط حول "إباحة" اللحم من حيث طريقة الحصول عليه (أَذُبِحَ أم لا)، بل تشمل أيضًا تأثيره وفائدته في معالجة قضية كبرى تهمّ البشرية، فهي تتعلق بمقاصد الشريعة بصفة أولى.

وعند التفكير في مثل هذه التحديات واقتراح حلول لها، سيحتاج الطلاب إلى النظر في زوايا مختلفة وأبعاد متعددة، واستقاء الرؤى من مصادر ومناهج معرفية متنوّعة. ومن هذا المنطلق، فإنّ مفهوم

"تتقاطع حدود العلم" في عملية التعلّم من أجل حلّ التحديات يُعدّ أمراً ذا أهمّيّة بالغة.[٢٦] وللقيام بذلك، ستستفيد الجامعة مِن الخبرات المتوفرة في المجتمع المحلّيّ وعلى الصعيد العالمي. وسيتمكّن الخبراء والمهنيون في مختلف التخصّصات من مشاركة تجاربهم والدروس المستفادة في التعامل مع المشكلات الواقعية، والعمل مع طلبة الجامعة وتقديم المشورة لهم في جهودهم ومبادراتهم الخاصّة لصياغة حلول مبتكرة وخلّاقة.

[٢٦] من أوائل المؤسّسات التي اقترحت هذا النهج في التعلّم وقامت بتطبيقه هي جامعة واغينينغين (Wageningen). انظر- Wageningen University & Research, "Boundary-Crossing as Modus Operandi at Wageningen University. https://research.wur.nl/en/projects/boundary-crossing-as-modus-operandi-at-wageningen-university. .

حيث تتقاطع حدود العلم

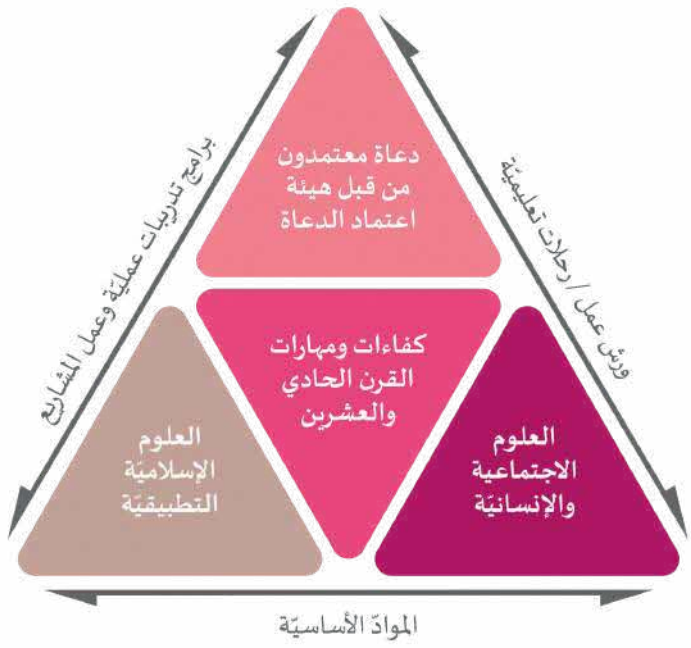

الشكل ٣: رسم بيانيّ لطريقة التدريس والنهج المتّبع لبرنامج البكالوريوس بجامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية (SCIS)

يُعدّ نهج "تتقاطع حدود العلم" أساسًا في معالجة القضايا المعقّدة ومتعددة الأبعاد، إذ يشجّع على التفاعل وتبادل وجهات النظر بين مختلف الحقول المعرفية. وقد أسهم هذا النهج بشكل كبير في دعم لجنة الفتوى في مناقشة قضايا مثل التطعيم وترشيح المستفيد في صندوق الادخار المركزي (CPF)، وهي قضايا تتطلب رؤى شاملة تجمع بين الفقه الإسلامي، والأطر القانونية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. ويُنتج هذا النهج حلولًا شاملة، متجذّرة في المبادئ الإسلامية، ومواكبة للواقع المعاصر. ولهذا فإنّ لهذا النهج أهميةً خاصةً لدى الجامعة، حيث أنّ إعداد دعاة قادرين على التعامل مع التخصصات المتعددة سيُمكّنهم من تقديم إرشاد ديني متوازن منضبط مراعٍ للسياق، ويلبي احتياجات المجتمع المتنوعة في زماننا هذا.

السيّد فتح الرحمن داود
عضو هيئة الإفتاء

حيث يسمو الطلاب

يُعدّ التعلم المتمركز حول الطالب أسلوبًا معترفًا به في التعلم المعاصر، وأكثر من ذلك في التعليم العالي.[٢٧] ومع ذلك، فإن هذا يُعدّ أقل تركيزًا في برامج الدرجات العلمية في الدراسات الإسلامية في المؤسسات الدينية. وبينما هناك حاجة لتحديد نطاق وعمق التخصصات (خصوصًا من العلوم الإسلامية التقليدية) التي يجب أن يتعرّف عليها الطلاب من خلال برنامج دراسي رسمي، فمن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار طموحات الطلاب وتوقعاتهم، خاصةً مع بداية تشكيلهم لاهتماماتهم الفكرية وخططهم المهنية والخيارات المتاحة لهم.

يجب أن يوفر برنامج الدراسة للطلاب المرونة والمساحة لتصميم تخصصاتهم الخاصة واتباع مسارات مختلفة تتناسب بشكل أفضل مع طموحاتهم. لذا، سيقدّم برنامج الجامعة مسارَين رئيسيَّين، مع إمكانية التخصص في تخصّصات فرعية داخل كلّ مسار. ومن بين المجالات التي يمكن التخصص فيها ما يلي:

الإفتاء	الخدمة الاجتماعيّة
الحديث النبوي	الإرشاد والتوجيه
الدراسات القرآنيّة	علم النفس

الشكل ٤: توضيح للتخصصات المقترحة لطلبة البكالوريوس في الجامعة

يُعدّ تطوير المهارات أيضًا جزءًا مهمًا ومتكاملًا من منهج الجامعة وتجربة التعلم للطلاب. فهذه المهارات قابلة للتطبيق عبر التخصصات المختلفة، وتسهم في إعداد الطلاب لسوق العمل عند تخرجهم. ولا تُدرَّس هذه المهارات كمقررات مستقلة أو منفصلة، بل تُدمج بالكامل ضمن الموضوعات التي يدرسها الطلاب، وسيتم تقييمها على نحو مناسب طوال البرنامج.

---

[٢٧] سابين هويدن ومانجا كليمينتشيك (Sabine Hoidn and Manja Klemenčič). The Routledge International Handbook of Student-Centered Learning and Teaching in Higher Education. مكتبة روتليدج، نيو يورك، 2021م.

حيث يسمو الطلاب

وتشمل هذه المهارات مهارات التقديم والكتابة الأكاديمية، والبحث، والتعاون، وحلّ المشكلات والوعي الإعلاميّ، وغيرها من المهارات المهنية العديدة.

أتطلع إلى تأسيس جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية، حيث ستوفّر لنا المزيد من الفرص للتخصص في الدراسات الإسلامية الموجهة إلى سياقنا السنغافوري، مما يغني حياتنا ويجعلها أكثر إرضاءً.

عبد الرحمن عليّ

طالب في الصف السادس الابتدائي بمدرسة الإرشاد الزهري الإسلامية، حاصل على منحة حفظ القرآن.

ستتيح لي الجامعة فرصة دمج طموحاتي الأكاديمية مع اهتمامي بالدراسات الإسلامية، مع السعي لفهم أعمق للإسلام ومتابعة أهدافي الفكرية والمهنية. أنا واثق أن الجمع بين المبادئ الإسلامية والصرامة الأكاديمية في هذه الجامعة سيمكنني من تقديم مساهمات ذات معنى للمجتمع. أعتقد أن أساسًا تعليميًا قويًا مستندًا إلى القيم الإسلامية سيساعدني على عيش حياة متوازنة، كي لا أصبح طالبًا أفضل فقط، بل أيضا شخصًا أفضل في خدمة الله والمجتمع.

نضرة صفية بنت روزيني

طالبة في الصف الثالث الثانوي ببرنامج البكالوريا الدولية، بمدرسة الجنيد الإسلامية

سوف تقدّم لي هذه الجامعة مسارًا لتعزيز دراستي للغة العربية محليًا. لا أحتاج إلى السفر إلى الخارج، مما يخفف من المخاوف المتعلقة بتكاليف الرحلات الجوية ونفقات المعيشة في الخارج.

أحمد نوفل عزمان

طالب في الصف السادس الابتدائي بمدرسة الإرشاد الزهري الإسلامية، حاصل على منحة حفظ القرآن.

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

يعتبر برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية في جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية برنامجا تطبيقيّا مدّته أربع سنوات، يهدف إلى إعداد دعاة مستعدّين للمستقبل وليكونوا قادة فكر يخدمون المجتمع المسلم في سنغافورة.

يعمل البرنامج على تزويد الطلاب بمهارات شاملة وإدراك مُستوحى مِن مضمون الفكر الإسلامي الموروث وسياقه، كما يرسّخ فيهم منظومة من القيم التي تؤهلهم لأداء دور قيادة دينيّة تتّصف بالتعاطف، والانفتاح، والكفاءة الثقافيّة.

يعتمد البرنامج على منهجية تعليمية تدمج بين الفهم النظري والتطبيق العملي، من خلال التكامل بين التخصصات وتفعيل المعرفة في الواقع. وبهذا يتمكن الطلاب من تطوير المهارات اللازمة لمواجهة التحدّيات الاجتماعية والدينية المعاصرة والناشئة، والمساهمة في بناء المجتمع السنغافوري وخدمة العالم بأسره.

ويهدف البرنامج البكالوريوس إلى تزويد الطلاب بمعرفة شاملة بالمفاهيم والمناهج، والتخصّصات الإسلامية، والإلمام بأهمّ النصوص الدينية ومؤلفيهم من العلماء.

كما يركز البرنامج على تنمية مهارات اللغة العربيّة لدى الطلاب، ويعرّفهم بكيفية تطبيق المبادئ الإسلامية في المجتمعات المسلمة، ويكشف لهم عن التقاطعات بين العلوم الإسلامية والتخصّصات الأخرى. ويكتسب الطلاب من خلال ذلك أدوات تفسير النصوص الإسلامية، ومهارات البحث، والقدرة على تحليل التحدّيات المعقّدة، واقتراح حلول عمليّة متوافقة مع مبادئ الإسلام وقيمها.

ويعزّز البرنامج لدى الطلاب القدرة على تبنّي توجّهات فكرية متوازنة تجمع بين التأصّل في التراث الإسلامي والمقاربات التقدّميّة للتعامل مع القضايا المعاصرة. كما يولّي عناية بتنمية الأخلاق الحميدة والكفاءة الثقافيّة، والالتزام بمبدأ التعلّم مدى الحياة.

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

يهدف مقرّر برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية إلى إعداد خرّيجين في الدراسات الإسلامية قادرين على:

١. قراءة نصوص الوحي وتفسيرها، وكذلك النصوص الإسلامية التراثيّة والمعاصرة، بأدقّ صورة، وذلك بهدف استنباط رؤى وتطبيقات هامّة لمعالجة التحديات المعاصرة والمستقبليّة.

٢. استيعاب التحديات الدينية والاجتماعية المعقّدة ومعالجتها بفعالية، من خلال الاعتماد على ما جاء في القرآن والسنّة والعلوم والمهارات ووجهات النظر المتنوّعة من داخل التخصّصات الإسلامية ومن المجالات الأخرى.

٣. البحث في المصادر الإسلامية وتقييمها بِعين النقد بهدف بناء وَعْي عميق للمبادئ والممارسات الإسلامية.

٤. التأمل في المعتقدات والقيم والممارسات الشخصيّة والاجتماعيّة لتعزيز فهم أعمق للتعاليم الإسلامية وتطبيقاتها في الحياة اليوميّة.

٥. تكييف التعاليم والقيم الإسلامية ووضعها في سياقها لتناسب الأوضاع الثقافية والاجتماعيّة المتنوّعة وذلك لتعزيز الشموليّة وضمان الملائَمَة.

٦. المشاركة في الحوارات حول القضايا والتحديات المعاصرة، مع توضيح المفاهيم والمبادئ الإسلامية بوضوح وبمراعاة الحساسة الثقافيّة.

٧. تجسيد قيم ومبادئ التعاليم الإسلامية في سلوكياتهم وتفاعلاتهم الشخصية، ليكونوا قدوة للمجتمع المسلم والآخرين.

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

يعتمد البرنامج على نهج التقييم الهادف إلى دعم تعلّم الطلاب وتطويره، بالإضافة إلى الاعتراف بدورهم كمشاركين فاعلين في بناء المعرفة. ويهدف تصميم التقييم إلى تمكين الطلاب من تحليل طرائق تفكيرهم، والتعرّف على نقاط القوّة والضعف لديهم، واستكشاف سبل التحسين وإيجاد حلول للمشكلات والقضايا الناشئة داخل السياق الإسلاميّ.

كما يتضمن البرنامج تقييماً تكوينيّاً فعّالاً، باستخدام طرق متنوّعة في تقديم التعليقات والملاحظات على أداء الطلاب، كجزء محوريّ من تصميمه لعملية التعلّم. وفي الوقت ذاته، فإنّ وجود معايير شفّافة في التقييمات النهائيّة تضمن الإنصاف وصدق التقييم، مع تعزيز نموذج تقييم بهدف التعلّم بما يتوافق مع قيم التعليم الإسلاميّة.

لن يقتصر دور الجامعة على تطوير الشخصيّة الدينيّة فحسب، بل سيتعدّى دورها أيضاً إلى تطوير وتعزيز خرّيجين قادرين على تلبية احتياجات المجتمع بفعالية. وسوف تقوم الجامعة بذلك من خلال تقديم برنامج بكالوريوس انتظامي يحتوي على مسارين معدّين – ويمكن للدارسين اختيار التخصّص إما في الدراسات الإسلامية أو العلوم الاجتماعيّة. وهذا سوف يتيح لهم أساساً من المعرفة يؤهّلهم كمعلّمي الدين، بالإضافة إلى اكتسابهم للمهارات العمليّة ليشغلوا وظائف في القطاع الدينيّ والقطاعات المجاورة له، مثل الخدمة الاجتماعيّة

سعادة رئيس الوزراء لوورنس وونغ
منتدى M3، ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤م

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

◆ المساران المعدّان لبرنامج البكالوريوس بالجامعة

سوف يدرس جميع طلاب البكالوريوس في الجامعة مساقات (مقرّرات) أساسيّة في الدراسات الإسلاميّة والعلوم الاجتماعيّة السنتين الأوّليّتين في البرنامج. وبعد ذلك، سوف يختار الطلاب أحد المسارين التاليين للتخصّص: مسار الدراسات الإسلامية أو مسار العلوم الاجتماعيّة.

كما سيُعدّ مقرّر البرنامج في الدراسات الإسلامية الطلاب للحصول على الاعتماد من قبل هيئة اعتماد الدعاة (ARS[٢٨]) التي ستسمح لهم إلقاء التعليم الديني، وِفق مؤهلاتهم وقدراتهم وخبراتهم.

ومن ثمّ، فسوف تُتاح لخرّيجي البرنامج فرصة العمل في القطاع الديني أو القطاعات المجاورة (مثل قطاع الخدمات الاجتماعيّة) أو كِلَيْهما.

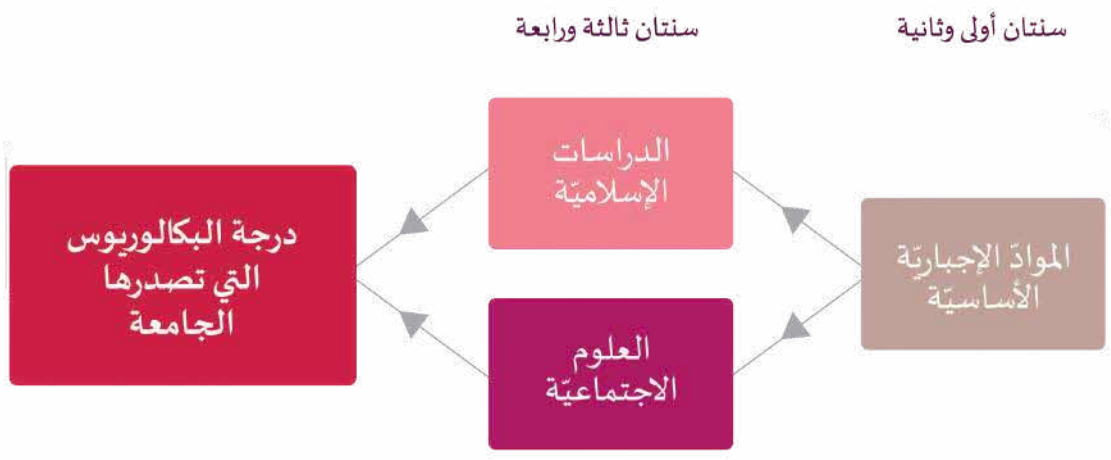

الشكل ٥: رسم بياني لهيكل برنامج البكالوريوس للجامعة ومسارا التخصص بها

[٢٨] (Asatizah Recognition Scheme (ARS)

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

الطلاب المستهدفون

يستهدف برنامج البكالوريوس بشكل أساسيّ الطلاب الذين أكملوا ١٢ عاماً من التعليم الإسلاميّ في المدارس الإسلامية النظاميّة بسنغافورة، مما يضمن حصولهم على أساس قويّ في العلوم الإسلامية. قد يُقبل للالتحاق ببرنامج الجامعة الطلاب ذوي المؤهلات التعليميّة المناسبة الأخرى، منهم الوافدون مع توفّر الشروط اللازمة.

الدفعة الأولى

سوف تستقبل الجامعة أوّل دفعة لها عام ٢٠٢٨م، على أن يبدأ التسجيل في العام الذي قبله.

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

المؤسسات الشريكة

جامعة سنغافورة للعلوم الاجتماعيّة (SUSS)

تعد جامعة سنغافورة للعلوم الاجتماعيّة (SUSS) جامعة مستقلّة بسنغافورة تركّز على تقديم التعليم مدى الحياة للمتعلّمين البالغين والمهنيّين. وتوفّر جامعة SUSS مجموعة واسعة من برامج البكالوريوس والدراسات العليا في تخصّصات مثل الأعمال، والعلوم الإنسانيّة، والعلوم الاجتماعيّة، والتكنولوجيا. وقد اشتهرت الجامعة بتوفيرها لخيارات مرنة في التعلّم، بما فيها الدراسة بالانتظام والدراسة بالانتساب، بالإضافة إلى تركيزها على التعلّم التطبيقيّ ومراعاة أن يكون التعلّم مطابقاً للواقع العمليّ. وبتركيزها القويّ على التعلّم مدى الحياة، والمشاركة المجتمعيّة، والبحث الذي يعالج التحديات المجتمعيّة، تهدف جامعة SUSS إلى تزويد الطلاب بالمهارات والقيم التي يحتاجون إليها للمساهمة الفعّالة في المجتمع.

وسوف تقدّم الشراكة بين الجامعة وجامعة SUSS فرصاً لتعزيز التعلّم متعدّد التخصّصات، والتبادل الثقافيّ، وتكوين علاقات بين الطلاب من الجامعة وجامعة SUSS. ومن خلال مشاركة الموارد والخبرات، تهدف الشراكة إلى إثراء التجربة التعليميّة، وتخريج متخرّجين متكاملين، وتعزيز قدراتهم على التوظيف والتكيّف مع المتغيّرات والتوظيف، مما سيجهّزهم لتحقيق النجاح في العالم الحديث.

آمل أن تصبح الجامعة نموذجاً عالمياً للتعليم الإسلامي العالي الذي يحافظ على الصرامة الأكاديميّة في التعليم الإسلامي مع دمجها للعلوم الاجتماعية التطبيقيّة وطرقها التي نحتاج إليها بشكل ضروري في مجتمعنا المعاصر. ولا يمكن للدعاة وغيرهم من القادة المسلمين أن يقدّموا قيادة فعّالة ويُحدثوا تأثيراً ملموساً في عالم معقّد ومعرّض للاضطراب والتغيير إلا عبر هذه الطريقة.

الأستاذ روبي جو
نائب رئيس
جامعة سنغافورة للعلوم الاجتماعيّة (SUSS)

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

جامعة القرويين

تقع جامعة القرويين بمدينة فاس في المملكة المغربية وتشتهر بكونها من أقدم الجامعات الإسلامية القائمة والمستمرّة في العالم. تأسّست الجامعة عام ٨٥٩م، وظلّت منارة للتعلّم على مدى أكثر من ألف عام، وتحوّلت من بدايتها كمدرسة إلى جامعة وطنيّة عام ١٩٦٣م. وقد اشتهرت المؤسسة بشكل خاصّ بالدراسات الإسلامية ودمجها للعلوم الشرعيّة التراثيّة بالعلوم الاجتماعيّة الحديثة بطريقة مبتكرة. وهذا النهج متعدد التخصّصات يسمح لها إيجاد فهم مفصّل ودقيق تجاه القضايا المعاصرة من خلال منظور الفكر الإسلاميّ.

وسوف تقدّم شراكة الجامعة بجامعة القرويين فرصاً لتطوير نماذج جديدة في مجال الدراسات الإسلامية تجمع بين الأصالة في التراث والصلة بالمجتمعات المعاصرة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذه الشراكة سوف تزوّد طلاب الجامعة بتجارب تعليميّة مميّزة داخل سياق تاريخي ثريّ، وتفتح أبواباً لمشاريع بحثيّة مبتكرة في المستقبل.

تقف سنغافورة عند مفترق طرق فريد في مجال التعليم الإسلامي العالي. وبالتزامها بالتميّز الأكاديمي وقدرتها على الربط بين المقاربات التقليديّة والحديثة، فإنّي أعتقد بأنّ لدى سنغافورة مكانة فريدة لشقّ طريق جديد في مجال الدراسات الإسلامية. فمن خلال تعزيز كلٍّ من التفكير الإبداعي والناقد، وباحتضانها للتقدّم التكنولوجي، فإنّ سنغافورة تملك القدرة على إحداث تأثير جذريّ وتحوّلي في التعليم الإسلامي على مستوى العالم.

الأستاذ إدريس الفاسي الفهري

نائب رئيس

جامعة القرويين

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

الجامعة الأردنيّة

تعتبر الجامعة الأردنية، التي تأسست عام ١٩٦٢م، أقدم مؤسّسة للتعليم العالي ومن أبرزها بالمملكة الأردنيّة الهاشمية. وتقدّم الجامعة الأردنية، الواقعة بالعاصمة عمّان، مجموعة واسعة من برامج البكالوريوس والدراسات العليا والدكتوراه في مختلف التخصّصات بما فيها الآداب، والعلوم، والهندسة، والأعمال. وتشتهر الجامعة بتميّزها الأكاديمي ومساهماتها في مجال الأبحاث، وبعلاقاتها الوثيقة بالمؤسّسات المحليّة والدولية. وتقوم الجامعة بدور رئيسيّ في تشكيل السياق التعليمي في الأردن والمنطقة، وذلك عن طريق تعزيز الإبداع، والتفكير الناقد، والقيادة في نفوس طلابها.

وسوف تقدّم الشراكة بين الجامعة والجامعة الأردنيّة فرصاً لطلاب الجامعة للالتحاق ببرامج الانغماس اللغوي للغة العربيّة والتبادل الثقافيّ، مما سيعزّز كفاءاتهم على المستوى العالميّ.

أتطلّع بشغف إلى افتتاح جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية (SCIS) التي ستكون مؤسّسة تسمح للطلاب بالتعمّق في كلٍّ من العلوم الإسلامية والاجتماعيّة. وبشراكتها مع الجامعة الأردنية، سوف تبرز الجامعة كمنارة للعلم، والفضل، والإرشاد. وسوف تساهم في الإحياء الروحي، والأخلاقيّ، والثقافيّ، والفكريّ لسنغافورة وذلك من خلال تربية العلماء المؤهّلين الذين سيحترمون التنوّع والتعدّديّة التي تتمتّع بها سنغافورة والذين سيحقّقون التوازن بين الشريعة الإسلامية والاحتياجات الحديثة، مما يعزّز التعاون ويعود بالنفع على المجتمع بشكل عامّ.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٣:١٥)

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الكيلاني
عميد كلية الشريعة
الجامعة الأردنيّة

برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

دار الإفتاء المصريّة

تشتهر دار الإفتاء المصريّة التي تعدّ من أبرز المؤسّسات في العالم الإسلامي بإصدار الفتاوى وتقديم الإرشاد الديني للمسلمين في مصر وفي العالم. وقد اشتهرت بنهجها المعتدل في تفسير مصادر التشريع الإسلامي مع مراعاة الاحتياجات المتغيّرة للمجتمع الحديث. وتقدّم المؤسّسة برنامجاً معترفاً به في دراسات الإفتاء ويشتهر البرنامج بنهجه العمليّ والتطبيقيّ ومتعدّد التخصّصات في التعامل مع الشريعة الإسلامية. كما تعزّزت سمعة دار الإفتاء العالميّة بدور مُفتيها كرئيس الأمانة العامّة لدور وهيئات الإفتاء في العالم.

إنّ الشراكة بين دار الإفتاء المصريّة والجامعة سوف توفّر فرصاً مميّزة لطلاب الجامعة وخرّيجيها. ونأمل أنه من خلال هذا التعاون مع دار الإفتاء سوف يتمكّن طلاب الجامعة من الحصول على مكانة متقدّمة في برنامج الدبلوم المهني في دراسات الإفتاء التابع لدار الإفتاء المصريّة، مما سيعزّز فُرصهم التعليميّة والمهنيّة في الفقه الإسلاميّ.

إنّ مسؤوليّاتنا الدينيّة والإنسانيّة المشتركة تدعونا إلى تعزيز التعاون والشراكة المهمّة من أجل نشر السلام والاستقرار. وسوف تدعم دار الإفتاء المصريّة جهود سنغافورة دعماً كاملاً في هذا الصدد، وبالأخص في جهودها المبذولة لتأسيس جامعة سنغافورة للدراسات الإسلامية ولتعزيز دراسات الإفتاء بالجامعة. وننظر إلى هذا التعاون كجزء من التعاون الذي سوف يساهم في تعزيز القيم الإسلامية النبيلة في مجتمعاتنا.

سماحة الدكتور نظير محمد عياد
مفتي جمهورية مصر العربيّة
دار الإفتاء المصريّة

أهمّ المعالم

- شهادة الدراسات العليا في الإسلام في المجتمعات المعاصرة (PCICS)
- المجتمعات الناجحة (COS)
- المؤتمر الدولي حول المجتمعات الناجحة (ICCOS)
- البرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS)

شهادة الدراسات العليا في الإسلام في المجتمعات المعاصرة (PCICS)

يهدف برنامج شهادة الدراسات العليا في الإسلام في المجتمعات المعاصرة (PCICS) الذي أسّسه المجلس الإسلامي MUIS عام ٢٠٢٠م، إلى تنشئة دعاة مهنيّين يتمتّعون بالثقة، والرحمة، والكفاءة. وتعالج هذه المبادرة توصيات لجنة COFA بتعزيز مهارات تكييف النصوص للسياق لدى الخرّيجين الجدد، وتطوير مسيرتهم المهنية، وخبراتهم العملية. ويوازن منهج البرنامج الشمولي بين العلوم الدينيّة والاجتماعيّة، مما يعزّز التفكير النقدي والإبداعي لدى الدعاة، وإعدادهم بكفاءات القرن الحادي والعشرين. ويركّز البرنامج على بناء وعي عميق للسياق المجتمعي لسنغافورة والإسلام في منطقة جنوب شرق آسيا، بالإضافة إلى تشجيعه للتعلّم مدى الحياة، والتنمية الذاتية المستدامة، من خلال منظور متمحور حول الطالب.

وقد تمّ تصميم مساقات برنامج PCICS بهدف تطبيق التفكير التأملي للدين، وللتراث الديني، والتطوّرات الاجتماعيّة المعاصرة المحلية منها والدوليّة. ويقدّم البرنامج للطلاب مجموعة واسعة من الأدبيّات حول الدين، ولا سيّما من منظور العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. وقد التحق بهذا البرنامج الذي تمّ تنفيذه بالشراكة مع جامعة الأزهر، والجامعة الأردنيّة، وجامعة سنغافورة للعلوم الاجتماعيّة (SUSS)، وجامعة سنغافورة الوطنيّة (NUS)، أكثر من ٣٥٠ طالباً عبر ١٠ دفعات منذ عام ٢٠٢٠م. ويحصل خرّيجو هذا البرنامج على رخصة اعتماد الدعاة (ARS) من الدرجة الأولى مما يزيد من مصداقيّتهم واستعدادهم لتقديم الإرشاد الدينيّ الملائم في عالم متنوّع ومتواصل في عصر ما بعد الحداثة.

#FutureOffaith
Adaptive

المجتمعات المسلمة الناجحة (COS)

تقدّم مبادرة المجتمعات الناجحة التي أطلقها المجلس الإسلامي السنغافوري (MUIS) رؤية تقدّميّة للإسلام والمجتمعات المسلمة المزدهرة التي تساهم في مجتمعات حديثة متنوّعة، وخاصّة ضمن السياق السياسيّ العلمانيّ. وتعدّ هذه المبادرة ضروريّة نظراً للتحدّيات الاجتماعيّة الدينيّة غير المسبوقة التي يواجهها المسلمون في مثل هذه البيئات.

واستجابةً لهذه القضايا المعقدّة قام المجلس الإسلامي MUIS بتنفيذ مختلف البرامج، بما فيها المؤتمر الدولي حول المجتمعات الناجحة (ICCOS)، والبرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS). وتهدف هذه الجهود إلى تعزيز قيادة دينيّة تقدّميّة وتطوير قواعد معرفيّة جديدة مكيّفة للسياق، وملبّية للاحتياجات المميّزة للمجتمعات المسلمة في البيئات المعاصرة مثل سنغافورة.

المؤتمر الدولي حول المجتمعات الناجحة (ICCOS)

يجمع المؤتمر الدولي حول المجتمعات الناجحة مجتمعات الأقليّة المسلمة حول العالم لمناقشة وتقديم سرديّات إيجابيّة للمجتمعات الناجحة التي تتّصف بحسن الخلق، والكفاءة، والمواطنة.

ويهدف المؤتمر إلى تعزيز قيادة دينيّة تقدّمية وإيجاد قواعد معرفيّة مكيَّفة للسياق من أجل معالجة التحديات الاجتماعيّة الدينيّة المعقّدة. ويهتمّ مؤتمر ICCOS بخلق التعاون بين علماء الدين، والمسؤولين الحكوميّين، وقادة المجتمعات في سبيل تطوير مجتمعات مسلمة مزدهرة داخل البيئات المعاصرة.

البرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS)

يهدف البرنامج البحثي لدراسة المجتمعات المسلمة الناجحة (RPCS) إلى صناعة قاعدة معرفيّة جديدة تتناول التحديات التي تواجهها المجتمعات المسلمة في الدول العلمانية والاقتصادات المتقدمة. ويسعى البرنامج إلى الارتقاء بمستوى الفكر النقديّ لدى علماء الدين وقادته، مع توفير منصة للقيادة الدينية العليا المحتملة. ويعبّر البرنامج في طيّاته عن رؤية مستقبلية للإسلام تزدهر في المجتمعات المعاصرة وتساهم فيها، ويُعتبر هذا البرنامج مكمّلاً لبرنامج PCICS ومقررات البكالوريوس من خلال المساهمة في تطوير المناهج الجامعية وتنمية هيئة تدريس محلية. وتشمل أجندة أبحاث برنامج RPCS ثلاثة مجالات رئيسية: الحوكمة، والمجتمع، والعلوم والتكنولوجيا.

وفي سبيل تحقيق أهدافه، يقوم برنامج RPCS بتنظيم مناقشات موائد مستديرة، وورش عمل، وندوات، ويدعو المتحدثين للتفاعل مع الدعاة المحليين والأطراف المعنيّة في السياق المحلّيّ حول موضوعات ذات صلة بالمجتمعات المسلمة الناجحة. وتتوافق هذه الفعاليات مع هدف البرنامج المتمثل في تطوير آفاق جديدة للمعرفة، بما يؤدي إلى نشوء أطر معاصرة ومبتكرة للفهم. ومن خلال هذه الأنشطة، يعزز برنامج RPCS بيئة فكرية يزدهر فيها العلماء، والمفكرون، والقادة، ويساهمون من خلالها في تطوير الفكر الإسلامي وتكيّفه مع السياقات الحديثة.

الشكل ٦: ركائز البحث في RPCS

PANEL DISCUSSION

Majlis Ugama Islam Singapura
PRE-ICCOS SEMINAR ON MUSLIM COMMUNITIES OF
SUCCESS IN THE CONTEXT OF THE COVID-19 PANDEMIC
15 JUNE 2021

RFCS
ISLAMIC LEGAL
VALUES IN SECULAR
SOCIETIES
Professor Mohammad Fadel
University of Toronto, Faculty of Law
Session

Guest-of-Honour
Mr Masagos Zulkifli bin Masagos Mohamad
Minister for Social and Family Development, Second Minister for Health &
Minister-in-charge of Muslim Affairs
26 February 2023

قيادة الجامعة

رئيس اللجنة الاستشاريّة

سعادة الأستاذ المشارك محمد فيصل إبراهيم

سعادة الأستاذ المشارك محمد فيصل إبراهيم هو الوزير القائم المسؤول عن الشؤون الإسلامية ووزير الدولة الأسبق لوزارة الشؤون الداخلية. كما أنّ سعادته عضوٌ في البرلمان منذ عام ٢٠٠٦م. وقد شغل عدة مناصب في الحكومة السنغافورية، في وزارات التنمية الوطنية، والتعليم، والتنمية الاجتماعية والأسرة، والصحة، والمواصلات.

شرع سعادة الأستاذ المشارك محمد فيصل في مسيرته المهنية كمقيّم عقاري لدى هيئة الإيرادات الداخلية في سنغافورة (IRAS) من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦. ثم شغل عدة مناصب في جامعة سنغافورة الوطنية (NUS) بدءًا من مدرس أول في عام ١٩٩٦ وحتى أن وصل إلى رتبة أستاذ مشارك في عام ٢٠١٠.

اللجنة الاستشاريّة

تضمن اللجنة الاستشارية بقاء الجامعة ذات صلة بالتعليم والبحث الديني المعاصر من خلال تقديم الإرشاد المتخصص حول الاتجاهات العالمية التي تؤثر على المسلمين، لا سيّما في الاقتصادات العلمانية والمتقدمة. وتقدم اللجنة المشورة في مسائل تتعلّق بالمعايير التعليمية، كما تقدّم توجيهات استراتيجية للبرامج، وتحدّد المهارات الأساسية لقادة الدين المستقبليّين. ويحافظ هذا النهج على بقاء مبادرات الجامعة متقدمة ومتماشية مع المعايير الدولية وفعّالة في تربية العلماء والقادة الإسلاميّين داخل السياق العالمي.

رئيس مجلس الإدارة

سعادة السيد عبدالله تارموجي

سعادة السيد عبدالله تارموجي هو عضوٌ دائم بمجلس الرئاسة لحقوق الأقلّيّات. وكان سعادته الوزيرَ المسؤول عن الشؤون الإسلامية من عام ١٩٩٣م إلى ٢٠٠٢م، كما قد شغل عدّة مناصب وزارية من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٢م. وكان سعادته أيضًا رئيس البرلمان السابع في البرلمان السنغافوريّ من عام ٢٠٠٢م وحتى ٢٠١١م. وهو عضوٌ في العديد من مجالس الإدارة، وله نشاطات في منظّمات ومبادرات غير ربحية متنوعة.

مجلس الإدارة

يشرف مجلس الإدارة على إدارة الجامعة، والأهداف الاستراتيجية، وتخطيط الموارد، مع التركيز على تطوير الدعاة والفكر الإسلاميّ داخل السياقات المعاصرة. ويوافق المجلس على البرامج الأكاديمية والبحثية، ويعزّز ثقافة أخلاقية متماشية مع معايير سنغافورة، ويضمن النزاهة المالية، ويحافظ على الشفافية والمُساءلة. ومن خلال هذه المسؤوليات، يوجه المجلس الجامعة نحو تحقيق مهامّها التعليمية والبحثية مع تعزيز ثقة المجتمع وضمان الامتثال التنظيمي.

رئيس اللجنة التوجيهية

صاحب السماحة الدكتور ناظر الدين محمد ناصر

الدكتور ناظر الدين محمد ناصر هو مفتي جمهورية سنغافورة، وقد تولّى المنصب منذ مارس ٢٠٢٠م. وهو عضو في مجلس الرئاسة لحقوق الأقلّيات والمجلس الرئاسي للانسجام الديني. الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم التابعة لدار الإفتاء المصرية. تخصّص في الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر وأتم دراساته العليا في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) بجامعة لندن، وجامعة أكسفورد حيث حصل على درجة الدكتوراه في عام ٢٠١٥.

اللجنة التوجيهية

تعمل اللجنة التوجيهية على تأسيس الجامعة وتنفيذ برامجها وسياساتها وإدارة مواردها. وتحدّد اللجنة الأهدافَ الاستراتيجية، وتصمّم خرائط الطريق لبرامج البكالوريوس والبرامج التنفيذيّة والبحثية، وتُطوّر أطرًا للتمويل والإدارة المستدامة. وتضمن اللجنة إدارة الجامعة بشكل فعّال، بمواءمتها مع المبادئ الإسلامية والمعايير التعليمية في سنغافورة مع الحفاظ على الكفاءة والاستدامة.

Majlis Ugama Islam Singapura
Islamic Religious Council of Singapore (MUIS)

273 Braddell Rd, Singapore Islamic Hub, Singapore 579702